P.2.6.

No 8.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

كتاب عالم الحواشي

في افضله وفضله

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الضعيف محمد

ابن زين العرب شرفشاه

الحسيني حدثني شيخي واستاذي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ يَا اِلٰهِ

وَاِلٰهَ الْاَوَّلِيْنَ

وَالْاٰخِرِيْنَ يَا قَامِعَ الْجَبَّارِيْنَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ

غَلَبَتِ الْمُتَكَبِّرِيْنَ

وَقَمَعْتَ الظَّالِمِيْنَ وَلَا يَقُوْمُ لِاَمْرِكَ مَلَكٌ

اِلَّا الْاَوَّلُ وَالْجَبَّارُ

إلا خضع أمت

الأولين وتميت الآخرين وتعلم السر وأخفى

تقبض على يد الظالم

فلا يطغى وتغشى عين الناظر فلا يبصر

من منعنه منه

وتدفع سطوة العزيز عمن نصرته وتهين

أعداءك إذا رأموا

أَوْلِيَآئَكَ وَأَنَا عَبْدُكَ

فَأُمْنَعْنِي مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ غَشُومٍ فَاجِرٍ جَبَّارٍ

وَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ

اَللّٰهُمَّ غَشِّ أَبْصَارَهُمْ فَلَا يُبْصِرُونَ وَكَأْعَمِهِ

أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ

فَلَا يَفْقَهُونَ وَاقْبِضْ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَلَا يَبْصِرُونَ

أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي أَنْ

تَرْعَانِي وَتَمْنَعُنِي

مِنْهُمْ بِحَقِّ الْقُدْرَةِ الَّتِي رَفَعْتَ بِهَا السَّمٰوٰتِ

وَدَحَوْتَ بِهَا الْأَرَضِينَ

وَتَعَالَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ وَقَضَيْتَ

مَا فِي السَّمٰوٰتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ يَا

رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحْمٰنُ

يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّهُمَّ عَافِنِي وَاعْفُ

عَنِّي وَاقْضِ حَاجَتِي

عِنْدَكَ وَهَبْ لِي جِنَانَكَ بِحَقِّ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ

وَسِرِّكَ الْمَصُونِ وَفَضْلُكَ

الْمَفْهُومُ أَسْبِلْ عَلَى سِتْرِكَ الَّذِي لَا تُخْرِقُهُ

الرِّمَاحُ وَلَا تُدْرِكُهُ الرِّيَاحُ

وَلَا تَجْعَلْ لِظَالِمٍ

عَلَيَّ سَبِيلًا أَنْتَ تَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَتَرُدُّ

الْغَشُومَ وَتَمْنَعُ

مَنْ شِئْتَ مِمَّنْ شِئْتَ أَمْنَعُنِي وَأَمْنَعُ نَفْسِي

وَأَهْلِي وَمَالِي مِمَّا

حَضَرَنِي وَأَحْضَرَنِي مَا غَابَ عَنِّي إِنَّكَ

شَاهِدٌ لَا تَغِيبُ

وحاضر لا تزول

وقايم لا تحول أمين يا رب العالمين أدعوك

يا نور النور فوق

كل نور ويا نور أبصرني به كل ظلمة

وأكفني به كل

شدة وكل سلطان منيع يا الله إسلك

يا الاسم الذي تخرقه

تَجْرِي بِهِ الْفُلْكُ

عِنْدَ طُمُوحِ اللُّجَجِ فِي الْبَحْرِ وَتَذَبْذُبِهِ

مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ

مَنْ شِئْتَ وَتَمْنَعُ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ

وَتَذُلُّ بِهِ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ

اَللّٰهُمَّ خِرْ مَا دَعَوْنَكَ بِهِ وَسَأَلْنَكَ بِهِ

لَا تَجْعَلْ كَيْدَ مَنْ

تَرَامَ ظُلْمِي فِي نَفْسِي

وَأَهْلِي وَمَالِي وَاجْعَلْهُ تَحْتَ قَدَمِي فَإِنَّكَ

تَمْنَعُ مَنْ شِئْتَ

مِمَّنْ شِئْتَ وَلَا يُقَادِرُ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ وَلَا

عظيم ه

حَاكِمَ سِوَاكَ

بِحَقِّ الْاِسْمِ الَّذِي اِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى

كُرْسِيِّكَ يَا اَللّٰهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِهِ

سَيِّدِنَا وَمُحَمَّدٍ وَعَلٰى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ

تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ

يَا مَنْ يَرُومُ رِجَادَةَ التَّحْرِيرِ ... وَيَرُومُ حُسْنَ الْخَطِّ وَالتَّصْوِيبِ

إِنْ كَانَ عَزْمُكَ فِي الْكِتَابَةِ صَادِقًا ... فَارْغَبْ إِلَى مَوْلَاكَ فِي التَّيْسِيرِ

تُرِيكَ دُرًّا نَضِيدًا فِي تَبَسُّمِهَا
وَيَنْثُرُ الدُّرَّ عِنْدَ اللَّفْظِ مِنْ فِيهَا
يَا حُسْنَهَا لَوْ تُرَاعِي فِي مُتَيَّمِهَا
مَا لَا يُرَاعِي فَيَخْلُو فِي تَبَاعِيلُ

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجْعٌ

كَمْ غَرَّنِي مِنْ قَدِيرٍ بَرْقُ خُلَّبِهَا
وَرَاحَ قَلْبِي سَلِيبًا فِي تَقَلُّبِهَا
فَالْغَدْرُ وَالْمَكْرُ مِنْهَا أَصْلُ مَذْهَبِهَا
أَبَى فَرُوعٌ لَهَا مِنْ غَيْرِ أُصُولِ

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا

جَوَّارَةٌ فِي مُجِيبِهَا مَتَى حَكَمَتْ
بَعِيدَةُ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ إِذْ قَسَمَتْ
أَوْصَافُهَا كُلُّهَا بِالْغَدْرِ قَدْ وَسَمَتْ
كَمَا يُسَمَّى مُرَاقُ الْخَيْلِ تَحْجِيلُ

وَلَا تُمَسِّكْ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ إِلَّا

رَاحَتْ بُهَرِّجُ فِي تَمْوِيهِهَا وَغَدَتْ
وَعَنْ تَمَامِ صَحِيحِ الْوَصْلِ قَدْ قَعَدَتْ
فَنِسْيَ مَا قَصَدَتْ فِي الْوَصْلِ وَاعْتَمَدَتْ

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ

أُطْرُوشَةٌ فِي الْوَفَا لَا تَسْمَعُ الْعَذَلَا
وَتَعْشَقُ الصَّدَّ وَالْأَخْلَافَ وَالْمَلَلَا
فَهَاكَ أَوْصَافَهَا مَنْظُومَةً كَمَلَا

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلَا

هِيَ الْمُرَادُ وَسُولُ الْقَلْبِ صُحْبَتُهَا
خَرِيدَةٌ تُسْبِي الْأَلْبَابَ غُرَّتُهَا
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَصْفُو مَحَبَّتُهَا

أَرْجُو وَأَمَّلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا

نَزَّهَتْ عَنْ فَسَادٍ ثُمَّ بُوقِعُهَا
وَأُفْرِغَتْ فِي جَمَالٍ لَجَّ مُفْرِغُهَا
وَلَيْسَ يَسْطِيعُ شَيْطَانٌ يُنَزِّعُهَا

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا

وَالشَّمْسُ تَنْقُصُ عَنْهَا وَهْيَ وَافِرَةٌ
وَتَسْلُبُ الرِّيمَ جِيدًا وَهْيَ نَافِرَةٌ
وَقَدْ تَبَاتُ بِهَا عَيْشٌ مُسَافِرَةٌ

وَلَنْ يُبَلِّغُهَا الْأَعْدَاءُ نَافِرَةً لَهُمْ عَلَى الْأَيْنِ

إِنْ سَابَقَتْ فِي الْمَدَى أَمْثَالُهَا سَبَقَتْ
وَإِنْ جَرَتْ قَبْلَهَا غَيْدِيَّةٌ لَحِقَتْ
تُرْضِيكَ إِنْ وَجَفَتْ فِي السَّيْرِ وَانْطَلَقَتْ

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ

تَخَالُهَا إِنْ سَرَتْ وَلْهَانُ ذَا فَلَقٍ
أَوْ قَلْبُ صَبٍّ حَوَى الْأَحْشَاءَ مُحْتَرِقِ
وَإِنْ غَدَتْ تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ فِي طُرُقٍ

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ إِذَا

مِنْ شَدْقَمٍ أَصْلُهَا الزَّاكِي وَمَحْتِدُهَا
وَفِي رَبِيعَةَ مَنْشَاهَا وَمَوْلِدُهَا
لَمْ يَضْمُنَاهَا وَهَا الْمَفْوِيِّ وَفَدْفَدُهَا

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا فَخْمٌ مُقَيَّدُهَا فِي خَلْقِهَا

مَوَارَةُ رِخْوَةُ الضِّبْعَيْنِ دُوسَرَةٌ
مَفْدُومَةٌ بِدَحِيسِ النَّحْضِ مُخْمَرَةٌ
كَأَنَّهَا قُنَّةٌ حَمْرَاءُ مُدَوَّرَةٌ

غُلْبَاءُ وَجْنَاءُ كُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ فِي

وَقُلْتُ لِلْخُلِّ إِذْ زَادَتْ مَلَامَتُهُ
دَعْنِي فَأَبْعَدُ نَيْلِ الْمَرْءِ فَايِتُهُ
لَابُدَّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَدْنُوا عَلَامَتُهُ

عَلَى الْخَلِيلِ جَمِيلٌ

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا

وَصَارَ مَنْ كَانَ يُدْنِينِي بُعَيْدُ نِي
وَمَنْ أَظُنُّ بِهِ خَيْرًا يُهَدِّدُنِي
وَلَيْسَ تَصْغَى إِلَى قَوْلٍ لَهُمْ أُذُنِي

عَلَى الرَّسُولِ سَلَامٌ

أُنْبِيتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ

مَوْلَايَ قَدْ دُبْتُ خَوْفًا مُفْظِعًا وَوَجِلْ
وَخِفْتُ مَا بَيْنَ أَشْفَاقٍ وَبَيْنَ خَجَلْ
وَقَدْ تَحَكَّمَ مُرُّ الْخَوْفِ فِي وَجِلْ

فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ

مَهْلًا هُدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْقُرْآنِ

فَلِلْوَعِيدِ اَذَى فِي سُخْطِهِ وَاَلَمْ
وَالْخَوْفُ اَصْعَبُ شَيْءٍ لِلْفُؤَادِ اَلَمْ
يَا مَنْ غَدَا سَيِّدَ بَيْنَ الْاَنَامِ عَلَمْ

وَلِيُّكَ فِي الْاَقَاوِيلِ

لَا تَأْخُذَنِّي بِاَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ اَذْنِبْ

فَاِنَّ حُكْمَكَ حُكْمٌ قَدْ رَضِيتُ بِهِ
لَا يَعْتَرِيهِ مَقَالُ الْاِفْكِ وَالشُّبَهِ
وَلَا تَظُنَّنَّ اِنِّي غَرَّ مُنْتَبِهِ

وَلِيُّكَ الْفَيْلُ

لَقَدْ اَقُومُ مَقَامًا يَقْصُرُ الْقَوْلُ عَنْهُ اَرَى وَاَسْمَعُ

لَرَاعَ الْبَعْضُ مِنْ هَذَا وَاَقْلَقَهُ
وَبَانَ فِي الْوَقْتِ مِنْهُ الْخَوْفُ وَالْوَلَهُ
وَلَوْ رَاَى مَا وَهَى قَلْبِي وَبَلْبَلَهُ

وَلِيُّكَ الشَّيْخُ

لَا بُدَّ لِلْعَبْدِ اَلَّا اَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الرَّسُولِ

نَبْدُوا بِخَلْقٍ عَجِيبٍ لَا يُدَنِّسُهُ
عَيْبٌ وَأَحْسَنُ خَلْقِ الْإِبْلِ أَمْلَسُهُ
وَالْفَرْعُ يَزْكُوا إِذَا مَا طَابَ مَغْرَسُهُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ طَلْحٌ بِضَاحِيَةٍ

تُبْدِي مَحَاسِنُ آرَابٍ مُزَيَّنَةٍ
غَرِيبَةُ الشَّكْلِ لِلْأَلْبَابِ مُفْتِنَةٍ
هَوْجَاءُ مَحْسُوبَةُ الْأَنْسَابِ مُنْقِنَةٍ

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّهَا

إِنْ سَابَقَتْ بَازِيًا فِي الْجَوِّ نَسْبِقُهُ
وَإِنْ تَقَدَّمَهَا فِي الْحَدِّ تَلْحَقُهُ
قَدْ زَانَهَا مِنْ جَمِيلِ الْحُسْنِ رَيِّقُهُ

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلَقُهُ مِنْهَا لِبَانٌ

تَاهَتْ بِحُسْنِ جَمِيلٍ غَيْرَ مُنْقَبِضِ
وَأَحْسَنُ الشَّيْءِ مَا يَأْتِي عَلَى غَرَضِ
تَزْهُو بِخُلْقٍ بِلَا شَيْنٍ وَلَا مَرَضِ

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ عَنْ عَرَضٍ مِنْ

بَقِيَّةٌ مَا بِهَا شَيْءٌ يُفَضِّحُهَا
وَأَيْسَرُ الْعَيْبِ فِي الْحَسْنَاءِ يَفْضَحُهَا
لَكِنَّ بِهَا مِنْ صِفَاتِ الْحُسْنِ أَوْضَحُهَا

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا مِنْ

كَأَنَّهَا حِينَ تَطْوِي الْبَيْدَ فِي عَجَلٍ
مُرْدَاةُ صَخْرٍ رَمَاهَا السَّيْلُ مِنْ جَبَلِ
مُنَزَّهٌ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْبِ وَالْعِلَلِ

ثُمَّ مُثُولٌ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلِ

وَرَاحَتِ ٱلْعِيسُ تَقْرِي فَرْيَ مُعْتَسِفٍ
حُورُ ٱلْقَلَائِدِ مِثْلَ ٱلْمُفْرِطِ ٱلْوَجِفِ
حَتَّى كَأَنَّ وَطِيفَهَا مِنَ ٱلْمَدَفِ

فَهُنَّ يَأْكُلْنَ مِثْلَ ٱلْكَيْلِ

شَدَّ ٱلنَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفِ قَامَتْ

تَظُنُّهَا هَفْلَةً فِي ٱلدَّقِّ قَلْقَلُهَا
قَنَاصُهَا فَغَدَتْ مَحْشُوَّةً وَلَهَا
أَوْذَاتَ سَقْبٍ أَضَلَّتْهُ فَأَرْغَلَهَا

بِكُلِّ أَنْعَفَ مَعْقُولٍ

نَوَّاحَةٍ رِخْوَةِ ٱلضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا مَا نَعٍ

وَبِتُّ فِي خَطَرٍ مِمَّا أُوَمِّلُهُ
وَرَابَنِي مِنْ عَظِيمِ ٱلْأَمْرِ مُشْكِلُهُ
وَصَارَ أَصْعَبَ عِنْدِي حِينَ أَسْأَلُهُ

فَظَلَّ عَنْهُ عَيُولًا وَهْنَ عَيُولُ

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ ٱلْأُسْدِ مَسْكَنُهُ

وَصَارِمٍ إِنْ سَطَا فِي الْغَيْلِ أَوْ عَزَمَا
أَرْدَى وَإِنْ لَزَّ فِي الْأَقْوَامِ مُنْتَقِمَا
وَلَمْ يَزَلْ شِدْقُهُ الضَّارِي يَمُجُّ دَمَا

يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضَرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا

إِنْ أَبْصَرَتْ عَيْنُهُ شَخْصًا وَعَنَّ لَهُ
أَرْدَاهُ فِي الْوَقْتِ مَغْلُوبًا وَخَدَّ لَهُ
لَهُ عَوَائِدُ فِي الْحَسْنَا عَرَفْنَ لَهُ

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرُكَ الْقِرَنَ

يُبْدِي وَقَائِعَ فِي الْغَايَاتِ ظَاهِرَةً
مَعْرُوفَةً بَيْنَ أُسْدِ الْغَابِ شَاهِرَةً
بِوَثْبَةٍ نَدَعُ الْأَبْصَارَ حَايِرَةً

مِنْهُ نَظَائِرُ سَبْعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ وَلَا مُشَيَّعَةٌ

إِذَا تَأَمَّلْتَهُ فِي حِينِ مُخْتِفَةٍ
فَلَا تَرَى غَيْرَهَا مَا بِتَّ بِمُعْلَفَةٍ
وَأَذْرُعٍ وَأَضَالِيعٍ مُفَرَّقَةٍ

وَلَا يَزَالُ نَوَالَيْهِ أَخُو ثِقَةٍ مُطَرَّحُ الْبَزِّ

إِرْجِعْ مَقَالَكَ عَنْ وَادٍ وَصَاحِبِهِ
وَلَا تَقُلْ غَيْرَ صَافِيهِ وَصَابِيهِ
فِي الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى مِنْ نَسْلِ غَالِبِهِ

أَنَّى الرَّسُولُ سَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ

مِنْ مَعْشَرٍ شَهَرَتْ قِدْمًا فَضَائِلُهُمْ
وَفَازَ بِالْجُودِ رَاجِيهِمْ وَآمِلُهُمْ
وَلَمْ يَزَلْ بِالَّتِي تَعْلُو أَمَانِزُهُمْ

فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِيَثْرِبَ

أَخْبَارُ إِنْ ذُكِرُوا فِي الدِّينِ أَوْ وُصِفُوا
أَخْيَارُ بِالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ قَدْ عُرِفُوا
إِذْ قَالَ قَائِلُهُمْ زُولُوا وَلَا نَقِفُوا

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ

تَهْوُنُ فِي الْحَرْبِ إِنْ هَاجَتْ نُفُوسُهُمُ
وَيَرْجِعُ الْبَاطِلُ الشَّاكِي عُبُوسُهُمُ
مِنَ الْفُرُوعِ الَّتِي طَابَتْ غُرُسُهُمُ

شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لُبُوسُهُمُ مِنْ نَسْجِ

تَحَالُهُمْ فَوْقَهُمْ وَالْخَيْلُ تَسْتَبِقُ
سَنَابِرُ وُقِعَتْ فِي الْجَوِّ نَائِلُ
مِنْ كُلِّ صَافِيَةٍ قَدْرَانُهَا اللَّسَقُ

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقُ

وَمَا بَرِحْتُ عَلَى هَمِّي أُدَافِعُهُ
وَالْعَزْمُ خَافِضُهُ حِينًا وَرَافِعُهُ
وَكُلَّمَا رَامَ أَمْرًا لَا أُطَاوِعُهُ

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أُنَازِعُهُ فِي كَفِّ

وَالْمَرْءُ يَفْجَعُهُ مَا لَيْسَ يَعْلَمُهُ
إِذَا دَهَاهُ مِنَ الْأَهْوَالِ مُظْلِمُهُ
وَقَدْ بَلِيتُ بِأَمْرٍ لَيْسَ أَفْهَمُهُ

لِذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ وَقِيلَ

قَوِيَّةٌ لَا يَرَى فِي سَيْرِهَا سَقَمًا
لَهَا خِفَافٌ نَدُوسُ الْقُورَ وَالْأَكَمَا
وَلَمْ تَجِدْ تَعَبًا مِنْهَا وَلَا أَلَمَا

يَتْرُكْنَ الْحَصَا زِيمًا لَمْ يَقْهَرِ بُّ رُءُوسَ

تَخَالُهَا إِنْ غَدَتْ فِي السَّيْرِ وَانْدَفَعَتْ
أَرُونَةٌ رَاعِهَا الْفَنَاصُ وَانْطَلَفَتْ
مَرْعُوبَةٌ تَقْطَعُ الْفَيْفَاءَ إِذْ فَرِقَتْ

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ

وَقَدْ تَرَاهَا يَحَرُّ الْيَوْمِ وَانْقَدَا
وَلَا يَدَعُ حَرَّهُ صَبْرًا وَلَا أَجَدَا
بِلَفْحِ حَرٍّ هَجِيرٍ يَلْفَحُ الْكَبِدَا

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا كَأَنَّ أَحْيَاءَهُ

حَتَّى إِذَا حَرَّتِ الْبَيْدَاءُ وَاشْتَعَلَتْ
وَكَلَّتِ الْعِيسُ عَنْ أَثْقَالِ مَا حَمَلَتْ
وَعَرَّجَتْ عَنْ سَوَاهِيمَا وَقَدْ ثَفَلَتْ

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ

قَدْ زَادَتِ النَّفْسُ تِيهًا فِي تَعَجُّبِهَا
مِنْ حُسْنِهَا وَزَهَتْ فِي طِيبِ مَنْصِبِهَا
وَكَمْ لَهَا مِنْ عَجِيبٍ فِي تَقَلُّبِهَا

قَدْ أُوتِيَتْ فِي حُرَيَّاهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
مُطِيعَةٌ فِي الَّذِي تَهْوَى مُوَافَقَةً
أَوْصَافُهَا كُلُّهَا لِلْعَيْنِ رَائِقَةٌ
كَرِيمَةُ الْأَصْلِ وَالْأَنْسَابِ فَائِقَةٌ

تَحْذِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلَ
وَظَلَّ يُهْمِلُ فِي الْخَدَّيْنِ أَدْمُعَهَا
وَأَيْسَرُ الْحُزْنِ فِي الذِّكْرَى يُرَوِّعُهَا
وَشِدَّةُ الْوَجْدِ وَالْأَشْوَاقُ يُفْجِعُهَا

نُهْرِي اللِّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِذْرَعُهَا مُشَلَّقٌ

فَقَدْ تَكَامَلَ لِلْحُسَّادِ سُؤْلُهُمُ
إِذْ قَصَّرَتْ عَنْ مَعَانِيهَا عُقُولُهُمُ
وَضَلَّ عَنْ مَقْصَدِ الْحُسْنَى سَبِيلُهُمُ

يَسْعَى الْوُشَاةُ جُنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ إِنَّكَ

قَدْ بِتُّ مِنْ فَرَعٍ مِمَّا أُحَاوِلُهُ
وَانْهَلَّ مِنْ مَدْمَعِي الْمِهْرَاقِ سَائِلُهُ
وَعَافَنِي فِي زَمَانِي مَنْ أُخَالِلُهُمُ

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ لَا هُيِّنَكَ

وَصِرْتُ مِنْ سُوءِ مَا قَالُوا وَمَا حَكَمُوا
أُخْفِي تَزَايُدَ وَجْدٍ لَيْسَ يَنْكَتِمُ
وَمَنْ أُدَانِيهِ فَهْوَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ فَكُلُّ مَا

دَمُ الْمُحِبِّ بِسَيْفِ الْهَجْرِ مَظْلُولُ
وَدَمْعُهُ بَعْدَ بَيْنِ الْحُبِّ مَهْمُولُ
فَقَصَّرُوا وَاقْصِرُوا فِي الْعَذْلِ أَوْ طُولُوا

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ

سِيَّانِ إِنْ عَذَرُوا فِي الْحُبِّ أَوْ عَذَلُوا
فَلَيْسَ لِي عِوَضٌ عَنْهُمْ وَلَا بَدَلُ
وَالْقَلْبُ مِنِّي شَبِيهُ الْأَعْيُنِ الْخُلَّلُ

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا

سَبَتْ فُؤَادِي بِعَيْنَيْهَا وَمَا عَلِمَتْ
بِأَنَّهَا لِكَئِيبِ الصَّبِّ قَدْ ظَلَمَتْ
وَخَلَقَتْهُ لِعُنًا فِي الْحَيِّ وَانْصَرَمَتْ

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

بِأَسْهُمٍ لِفُؤَادِ الصَّبِّ مُدْمِنَةٍ
وَعَارِضَاتٍ لِذِي الْأَلْبَابِ مُضْمِيَةٍ
تَصْمِي بِلَا قَوَدٍ تُعْطِي بِلَا دِيَةٍ

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ صَافٍ

صَافٍ فِي الْمَشَارِبِ لَا شَيْءٌ يُخَبِّطُهُ
يَسْتَعْذِبُ الشَّرْبَ حَوْلَيْهِ وَأَوْسَطُهُ
مَا فِيهِ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ تُخَمِّطُهُ

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ مِنْ

خَلِيلَةٌ مُهْجَتِي فِي حُبِّهَا عَلِقَتْ
تَهْفُو الْعُقُولُ إِلَيْهَا كُلَّمَا نَطَقَتْ
لَهَا مَحَاسِنُ فِي أَوْصَافِهَا اتَّسَقَتْ

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

قَدْشَاعَ بَيْنَ بَنِي الدُّنْيَا سَمَاحُهُمُ
وَفَاقَ كُلَّ الْوَرَى قِدْمًا صَلَاحُهُمُ
وَإِنْ فَتَكْنَ فِي الْوَغَا يَوْمًا جَرَاحُهُمُ

لَيُوثُ وَغًا زَانَهُمْ إِذَا

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ قَوْمًا وَ

إِذَا تَقَدَّمَ بَيْنَ الْقَوْمِ مَعْلَمُهُمْ
إِلَى الْفَوَارِسِ يُرْدِيهِمْ وَيَخْطِبُهُمْ
رَفِيكَ فِي نَهْجِ الْهِجَاءِ يَقْدِمُهُمْ

أَزَلُ عَذْبُ الشَّوَى الْمَاشِي

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ضَرْبٌ

إِسْتَبْدَلُوا مِنْ مَعَانِيهِمْ وَدُورِهِمْ
ظُهُورَ جُرْدِ الْمَذَاكِي فِي بُدُورِهِمْ
إِلَى اللِّقَاءِ وَذَا أَقْصَى سُرُورِهِمْ

فَمَا عَاضَ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

لَا يُوقِعُ الطَّعْنَ إِلَّا فِي نُحُورِهِمِ وَمَا لَهُمْ

سيد بكر

نافيه الشك عن الشرع

مسلك مالك الشرعي
سيد احمد
الغوث محمد الصديقي
رحمه الله تعالى واسكنه
الفردوس الاعلا امين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِيْ لَا
اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ اَنْتَ رَبِّيْ

وَاَنَا عَبْدُكَ عَمِلْتُ سُوْٓءًا وَّظَلَمْتُ نَفْسِيْ

وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِيْ فَاِنَّهٗ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوْبَ اِلَّا اَنْتَ يَا غَفُوْرُ

يَا غَفُوْرُ يَا شَكُوْرُ يَا حَلِيْمُ يَا رَحِيْمُ

اِنِّيْ اَحْمَدُكَ وَاَنْتَ لِلْحَمْدِ
اَهْلٌ عَلٰى مَا اخْتَصَصْتَنِيْ بِهٖ

مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ وَأَوْصَلَتْ
إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ وَأَوْلَتْنِي
بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ وَبَوَّأَتْنِي بِهِ مِنْ

مَصَبَّةِ الصِّدْقِ وَأَنْلَتْنِي بِهِ مِنْ مَنِّكَ

الْوَاصِلَةِ إِلَيَّ وَأَحْسَنَتْ إِلَيَّ
مِنَ انْدِفَاعِ الْبَلِيَّةِ عَنِّي وَالتَّوْفِيقِ
لِي وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي حَتَّى أَنَادِيَكَ

دَاعِيًا وَأُنَاجِيَكَ رَاغِبًا وَأَدْعُوكَ

مُضَارِعًا مُصَافِيًا وَحِينَ
أَرْجُوكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ
كُلِّهَا لِي جَارًا حَاضِرًا حَافِيًا

بَارًّا وَفِي الْأُمُورِ نَاصِرًا وَنَاظِرًا وَلِلْخَطَايَا

وَالذُّنُوبِ غَافِرًا وَلِلْعُيُوبِ
سَاتِرًا لَمْ أَعْدُ عَفْوَكَ وَبِرَّكَ
وَخَيْرَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ

أَنْزَلْتَنِي دَارَ الِاخْتِبَارِ وَالْفِكَرِ

الِاعْتِبَارِ لِنَظَرِي مَا أَقَدِّمُ
لِدَارِ الْقَرَارِ فَأَنَا عَتِيقُكَ
يَا مَوْلَايَ مِنْ جَمِيعِ الْمَضَارِّ

وَالْمَضَارِّ وَالْمَصَائِبِ وَالْمَعَايِبِ

وَاللَّوَازِبِ وَاللَّوَازِمِ فِي
الْهُمُومِ الَّتِي قَدْ سَاوَرَتْنِي
فِيهَا الْعُمُومُ بِمَعَارِيضِ أَصْنَافِ

الْبَلَاءِ وَضُرُوبِ جَهْدِ الْقَضَاءِ

عَلَى شَاهِدَةٌ فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ
حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ
بَعْدَ مَوْتِ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ

لَمْ تَرِثِ الْحَيَوٰةَ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خَبَرَكَ

عَنِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تَنْزِلْ
بِي عُقُوبَاتُ النِّقَمِ وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّي
دَقَائِقَ الْعِصَمِ وَلَمْ تَغَيَّرْ عَلَيَّ وَبَائِقَ

النِّعَمِ فَلَوْلَا لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ

إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَالتَّوْفِيقَ لِي
وَالْإِسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي حِينَ رَفَعْتُ
صَوْتِي بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ

وَتَحْمِيدِكَ وَالْآيِ فِي تَقْدِيرِكَ خَلْقِي صُوَرَ تَنَّنِي

فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي وَالَّفْتَ فِي قِسْمَةِ
الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَهَا إِلَى الْكَانَ
فِي ذَلِكَ مَا يَشْغَلُ شُكْرِي

هَدْيِ
عَنْ فَكَيْفَ إِذَا فَكَّرْتُ فِي

النِّعَمِ الْعِظَامِ الَّتِي أَنْقَلَبُ
فِيهَا وَلَا أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ
مِنْهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ

عِلْمُكَ وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ

وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ
وَأَضْعَافُ مَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ
جَمِيعِ خَلْقِكَ فَتَمِّمْ

إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي

مَحْدُودًا فِي عَظَمَتِكَ لَا يَبْلُغُكَ
بُعْدُ الْهِمَمِ وَلَا يُنَالُ لَكَ غَوْصُ
الْفِطَنِ وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ بَصَرُ نَاظِرٍ

فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ ارْتَفَعْتَ عَنْ صِفَةِ

الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلَا
عَنْ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ كِبْرِيَاءُ
عَظَمَتِكَ فَلَا يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ

أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ

وَلَا ضِدٌّ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ
الْخَلْقَ وَلَا نِدٌّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ
النُّفُوسَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ نَعْتِ

صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ

عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَكَيْفَ
يُوصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يَا رَبِّ
وَأَنْتَ اللّٰهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ

اَلَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلِيًّا أَبَدِيًّا سَرْمَدِيًّا دَايِمًا

فِي الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ
إِلٰهٌ سِوَاكَ حَارَتْ فِي بِحَارِ مَلَكُوتِكَ

عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيرِ

وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ
وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ الْاِسْتِكَانَةِ
لِعِزَّتِكَ وَأَنْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ

وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتْ

لَكَ الرِّقَابُ وَكُلُّ وَزْدٍ لَكَ
تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ وَصَلْ هُنَالِكَ
التَّدْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ

فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ

حَسِيرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُوتًا وَتَفَكُّرُهُ
مُتَحَيِّرًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مُتَوَالِيًا
مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا مُتَّسِعًا مُتَوَسِّقًا يَدُومُ

وَلَا يُبْدِعُ غَيْرُهُ مَفْقُودٌ فِي الْمَلَكُوتِ

وَلَا مَطْمُوسٌ فِي الْمَعَالِمِ وَلَا مُنْتَقِصٌ
فِي الْعِرْفَانِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ
الَّتِي لَا تُحْصَى فِي اللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ وَالصُّبْحِ

إِذَا أَسْفَرَ فِي الْبَرِّ وَالْبِحَارِ وَالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

وَالعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ وَالظَّهِيرَةِ
وَالْأَسْحَارِ وَفِي كُلِّ جُزْءٍ مِنَ
أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِتَوْفِيقِكَ

قَدْ أَحْضَرَنِي النَّجَاةَ وَجَعَلَنِي مِنْكَ فِي

وِلَايَةِ الْعِصْمَةِ فَلَمْ أَبْرَحْ فِي
سُبُوغِ نَعْمَائِكَ وَتَتَابُعِ الْآئِكَ
مَحْرُوسًا لَكَ فِي الرَّدِّ وَالْإِمْتِنَاعِ

مَحْفُوظًا لَكَ فِي الْمَنَعَةِ وَالدِّفَاعِ

وَلَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي وَلَمْ
تَرْضَ عَنِّي لِأَطْغَى فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِنْتَ لَمْ تَعِبْ وَلَا تَعِيبُ

عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ

وَلَنْ نَصِلَ عَنْكَ فِي ظُلَمِ الْحُفَيَّاتِ
ضَالَّةً إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا
أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ

وَحَمِدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ وَمَجَّدَكَ
بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ
وَهَلَّلَكَ بِهِ الْمُهَلِّلُونَ وَعَظَّمَكَ

بِهِ الْمُعَظِّمُونَ وَسَبَّحَكَ بِهِ الْمُسَبِّحُونَ

حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي
فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ
ذَلِكَ مِثْلَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ

وَتَوْحِيدَ أَصْنَافِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُخْلِصِينَ

وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ وَثَنَاءِ
جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَالْمُصَلِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ
وَمِثْلِ مَا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ

وَمَحْبُوبٌ وَمَجْبُوبٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ

كُلِّهِمْ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَأَرْغَبُ
إِلَيْكَ فِي بَرَكَةِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ
مِنْ حَمْدِكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ

مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ عَلَى

شُكْرِكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ طَوْلًا
وَفَضْلًا وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقًّا
وَعَدْلًا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافًا

وَمَزِيدًا وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اخْتِيَارًا وَرِضًى

وَسَأَلَنِي مِنْهُ شُكْرًا يَسِيرًا
صَغِيرًا إِذْ نَجَّانِي وَعَافَانِي مِنْ
جَهْدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تَسْلُمْنِي لِسُوءِ قَضَائِكَ
وَبَلَائِكَ وَجَعَلْتَ مَلْبَسِيَ الْعَافِيَةَ وَأَوْلَيْتَنِي
الْبَسْطَةَ وَالرَّخَاءَ وَسَوَّغْتَ لِي
أَيْسَرَ الْقَصْدِ وَضَاعَفْتَ لِي
أَشْرَفَ الْفَضْلِ مَعَ مَا وَعَدْتَنِي بِهِ
مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ
الرَّفِيعَةِ وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ
النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً
وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُرْسَلِينَ اغْفِرْ لِي مَا لَا
يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَمْحَقُهُ
إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُكَفِّرُهُ إِلَّا تَجَاوُزُكَ

وَفَضْلُكَ وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي

هَذِهِ يَقِينًا صَادِقًا يَهُونُ عَلَيَّ
مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَخَرُهَا
وَيُشَوِّقُنِي إِلَيْكَ وَيُرَغِّبُنِي فِيمَا عِنْدَكَ

مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ

وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ مِنْ عِنْدِكَ وَأَوْزِعْنِي
شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
الْوَاحِدُ الْمُبْدِئُ الرَّفِيعُ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا عَنْ

قَضَايَكَ مُمْتَنِعٌ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي
وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ إِنِّي أَسْأَلُكَ

الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ
عَلَى الرُّشْدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعَمِكَ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ

وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ

وَمَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ وَشَمَاتَةِ
كُلِّ كَاشِحٍ بِكَ أَصُولُ
عَلَى الْأَعْدَاءِ وَإِيَّاكَ أَرْجُوا

وِلَايَةَ الْأَحِبَّاءِ وَالْقُرَنَاءِ فَلَكَ أَحْمَدُ عَلَى

مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ
وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ
وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ وَأَلْوَانِ

مَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِزْفَادِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي
الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ
يَدَكَ لَا نُضَادَّ فِي حُكْمِكَ

وَلَا نُنَازَعُ فِي سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ

وَأَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ
وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلَّا مَا تُرِيدُ
أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ

الْقَاهِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقُدُّوسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ

تَرَدَّيْتَ بِالعِزِّ وَالعَلَاءِ وَتَأَزَّرتَ
بِالعَظَمَةِ وَالكِبْرِيَاءِ وَتَغَشَّيتَ
بِالنُّورِ وَالضِيَاءِ وَتَجَلَّلتَ بِالمَهَابَةِ

وَإِلَهَا لَكَ المَلِكُ القَدِيرُ وَالسُّلطَانُ الشَّامِخُ

وَالمُلكُ البَاذِخُ وَالجُودُ الوَاسِعُ
وَالقُدرَةُ الكَامِلَةُ فَلَكَ
الحَمدُ عَلَى مَا جَعَلتَنِي مِن أُمَّةِ مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَفضَلُ نَبِيٍّ

أَدَمَّرَ الَّذِينَ كَرَّمتَهُم وَحَمَلتَهُم
فِي البَرِّ وَالبَحرِ وَرَزَقتَهُم
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلتَهُم عَلَى كَثِيرٍ

مِمَّن خَلَقتَهُم مِن أَهلِهَا نَقضِيًا لَا وَخَلَقتَنِي

سَمِيعًا بَصِيرًا صَحِيحًا سَوِيًّا سَالِمًا مُعَافًى
وَلَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي
وَلَمْ تَمْنَعْنِي كَرَامَتُكَ إِيَّايَ

وَحُسْنُ صَنِيعِكَ عِنْدِي وَفَضْلُ مَنَاجِحِكَ

لَدَيَّ وَنَعْمَاؤُكَ عَلَيَّ أَنْتَ الَّذِي لَا
أَوْسَعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا وَفَضَّلْتَنِي
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ تَفْضِيلًا

فَجَعَلْتَ لِي سَمْعًا يَسْمَعُ آيَاتِكَ وَعَقْلًا

يَفْهَمُ آيَاتِكَ وَبَصَرًا يَرَى قُدْرَتَكَ
وَفُؤَادًا يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ وَقَلْبًا
يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ فَإِنِّي لِفَضْلِكَ

عَلَيَّ حَامِدٌ وَلَكَ نَفْسِي شَاكِرَةٌ وَبِحَقِّكَ

لَا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ
وَلَمْ أَرَ مِنْكَ إِلَّا التَّفْضِيلَ
خَبَرُكَ لِي شَامِلٌ وَصُنْعُكَ لَدَيَّ

كَامِلٌ وَلُطْفُكَ بِي كَافٍ وَفَضْلُكَ

عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ وَنِعَمُكَ عِنْدِي
مُتَّصِلَةٌ لَمْ تَخْفِرْ جَوَارِي وَصَدَقَ
رَجَائِي وَصَاحَبَتْ أَسْفَارِي

وَأَكْرَمَتْ أَحْضَارِي وَشَفَيْتَ

أَمْرَاضِي وَعَافَيْتَ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ
وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَايَ وَرَمَيْتَ
مَنْ رَمَانِي وَكَفَيْتَنِي شَرَّ مَنْ

عَادَانِي فَحَمْدِي لَكَ وَاصِبٌ وَثَنَائِي

لَكَ مُتَوَاتِرُ دَايِمٌ مِنَ الدَّهْرِ
إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ
خَالِصًا لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيًا

لَكَ بِنَاصِعِ التَّوْحِيدِ وَإِخْلَاصِ

التَّفْرِيدِ وَإِمْحَاضِ التَّمْجِيدِ
بِطُولِ التَّعَبُّدِ وَالتَّعْدِيدِ
لَمْ تُعَنَّ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارِكْ

فِي إِلَهِيَّتِكَ وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مَايِيَّةٌ فَتَكُونَ

لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجَانِسًا وَلَمْ
تُعَايِنْ إِدْجَسَتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى
الْغَرَايِزِ الْمُخْتَلِفَاتِ وَلَا خَرَقَتِ الْأَوْهَامُ

حُجُبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَاعْتَقَدَ

كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فِيمَا مَضَى مِنْهُ
يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ

وَتَهْلِيلِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَكَمَالِكَ

وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَ
نُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَ
عُلُوِّكَ وَوِقَارِكَ وَمَنِّكَ وَبَهَائِكَ

وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَسُلْطَانِكَ

وَقُدْرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ
وَبَيْتِكَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ
أَنْ لَا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ

وَجَمَالَكَ وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ فَإِنَّهُ

لَا يَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مَا قَدْ نِلْتَ
بِهِ مِنَ الْعَطَايَا عَوَائِقُ الْبُخْلِ وَلَا
يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ

نِعْمَتِكَ وَلَا تَنْفَدُ خَزَائِنُكَ مَوَاهِبُكَ

الْمُتَّسِعَةُ وَلَا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَصْمُ
مَنْحُكَ الْفَائِقَةُ الْجَمِيلَةُ الْجَلِيلَةُ
وَلَا تُخَافُ ضَيْمُ إِمْلَاقٍ فَتُكْدِيَ وَلَا يُلْحِفُكَ

خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصُ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ

فَضْلُكَ ارْزُقْنِي قَلْبًا
خَاشِعًا خَاضِعًا ضَارِعًا وَبَدَنًا
صَابِرًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَلِسَانًا

ذَاكِرًا وَحَامِدًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَعِلْمًا

نَافِعًا وَوَلَدًا صَالِحًا وَخُلُقًا
حَسَنًا وَسِنًّا طَوِيلًا وَعَمَلًا صَالِحًا
وَأَسْأَلُكَ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا

تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ

وَلَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ
وَلَا تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا
تُبْعِدْنِي مِنْ كَنَفِكَ وَجِوَارِكَ

وَأَعِذْنِي مِنْ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ وَلَا

تُؤْيِسْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ
وَكُنْ لِي أَنِيسًا مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ
وَوَحْشَةٍ وَغُرْبَةٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ

كُلِّ هَلَكَةٍ وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ

وَأُبَّهَةٍ وَغُصَّةٍ وَمِحْنَةٍ وَشِدَّةٍ
فِي الدَّارَيْنِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ
وَارْفَعْنِي وَلَا تَضَعْنِي وَادْفَعْ عَنِّي

وَلَا تَدْفَعْنِي وَأَعْطِنِي وَلَا تَحْرِمْنِي وَأَكْرِمْنِي

وَلَا تُهِنِّي وَزِدْنِي وَلَا تَنْقُصْنِي
وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَانْصُرْنِي
وَلَا تَخْذُلْنِي وَاسْتُرْنِي وَلَا

تَفْضَحْنِي وَأَثِرْنِي وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ وَاحْفَظْنِي

وَلَا تُضَيِّعْنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ زَادَ الْحَلَالِ

وَالْإِكْرَامِ مَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ أَمْرِ

وَشَرَعْتُ فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَيْسِيرِكَ
فَتَمِّمْهُ لِي بِأَحْسَنِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا
وَأَصْلَحِهَا وَأَصْوَبِهَا فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَآءُ

قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ يَا مَنْ قَامَتِ

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ بِأَمْرِهِ
يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَآءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ سُبْحَانَ

الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ اكْشِفْ عَنِّي وَأَهْلِكَ
عَلْوَى سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَادِرِ الْقَهَّارِ

الْقَوِيِّ الْحَيِّ الْقَيُّومِ بِلَا مُعِينٍ وَصَلِّ

اللّٰهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

(a)